

خلية صواريخ أربيل: معطيات من اعترافات حيدر حمزة البياتي

بواسطة مايكل نايتس (/ar/experts/maykl-nayts-0/)

مارس

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/erbil-rocket-cell-insights-haidar-hamza-al-bayatis-confession))

عن المؤلفين



مايكل نايتس (/ar/experts/maykl-nayts-0/)

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة "ليفز" في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.



تحليل موجز

(Part of a series: Militia Spotlight (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/taxonomy/term/113>))

(or see Part 1: [How to Use Militia Spotlight \(/policy-analysis/how-use-militia-spotlight\)](/policy-analysis/how-use-militia-spotlight))

ما نُشر عن المعتقل حيدر حمزة البياتي ووصفه لعملية تجنيده من قبل «كتائب سيد الشهداء» ودوره في الهجوم الصاروخي على أربيل في 15 شباط/فبراير 2021.

في الثالث من آذار/مارس نشرت وسائل إعلام مختلفة بما فيها قناة "الحدث" التلفزيونية السعودية شريطاً مصوراً مدته أربع دقائق صدر عن السلطات في «إقليم كردستان العراق» أظهر مقاطع من اعترافات مصورة لحيدر حمزة عباس مصطفى البياتي الذي يصف دوره في الهجوم الصاروخي على أربيل في 15 شباط/فبراير 2021.

sites/default/files/2021-/
(03/Knights%20blog%2020210307f1.jpg)



.Figure 1: Screenshot of the Kurdish security video screened by Al-Hadath showing Haidar Hamza al-Bayati

وفي حين يستحيل تأكيد صحة الشهادة ودقتها إلا أن الوصف المفصل يوفر بعض النقاط المثيرة للاهتمام إذا ثبتت صحتها.

وفقاً لما تبينه شهرته فإن منفذ الهجوم "البياتي" هو تركماني من جنوب "سهل نينوى". وتشير شهادته إلى أنه وُلد في قرية داغ في قرية الحمدانية التي تقع على مسافة متساوية بين الموصل وأربيل (36°10'08" شمالاً 43°29'35" شرقاً) وما يقرب من ثلاثة أميال غرب

"خط سيطرة كردستان" على دلتا "نهر الزاب الصغير".

ويُدّعي البياتي أنه تمّ تجنبه في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (بعد أكثر من شهر بقليل من هجوم صاروخي سابق على أربيل من "سهل نينوى" في 30 أيلول/سبتمبر 2020). وتشير تفاصيل اعترافاته إلى أنه كان من سكان خبات داخل كردستان وقد زار الموصل و"سهل نينوى" حيث يبدو أنه "تعرّف" (على حد تعبيره) على رجل يصفه بأنه من «كتائب سيد الشهداء».

وأحد السمات البارزة في شهادته هي ضعف الاتصالات مع «كتائب سيد الشهداء» حيث قد يكون المجند الأولي قد وصف نفسه بأنه من «كتائب سيد الشهداء» علماً بأنه لم يتم تحديد الأعضاء الآخرين على أنهم تابعون لهذه الجماعة وربما كان البياتي في موقع ضعيف للحكم على من الذي كان قد جُده أو عمل لاحقاً إلى جانبه وعلى الرغم من أن الفصائل تتشارك الكثير من مناطق العمليات إلا أن ميليشيات "الشبك" شرقي "سهل نينوى" ارتبطت بشكل وثيق بقواعد «عصائب أهل الحق» في برطلة في حين تمّ تجنيد التركمان الشيعة من قبل «عصائب أهل الحق» وجماعات مثل «كتائب حزب الله» و«منظمة بدر» و«كتائب سيد الشهداء».

sites/default/files/2021-/) (03/Knights%20blog%2020210307f2.jpg

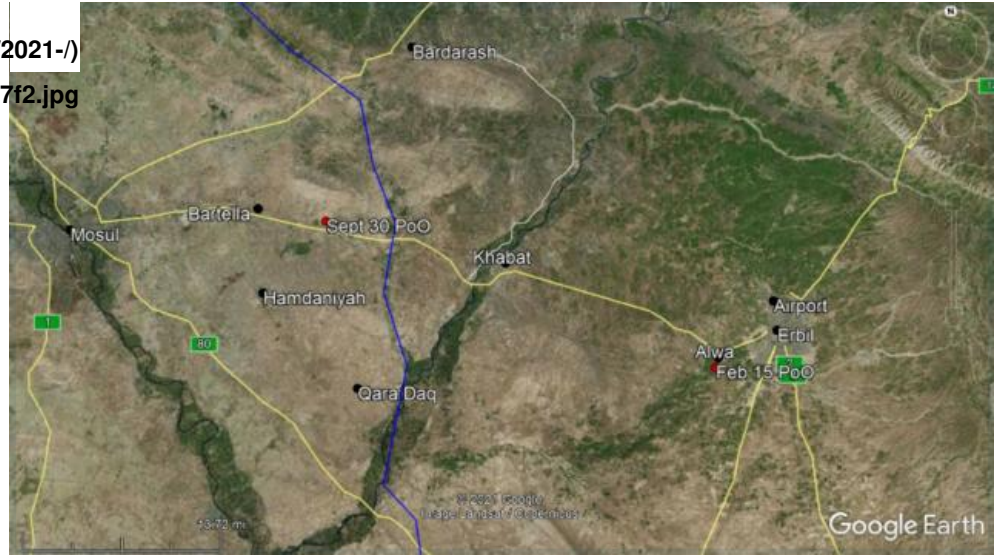


Figure 2: Key geographic points referenced in Haidar Hamza al-Bayati's confession. Yellow lines are main highways. The white line is the referenced "Bardarash Road." The blue line is the Kurdistan Control Line, the Kurdish-fortified boundary with federal Iraq. PoO stands for Point of Origin for rocket attacks.

وكانت قيمة البياتي لخلية الهجوم تكمن بلا شك في إقامته في «إقليم كردستان» في منطقة خبات وقد ساعد رجلين آخرين في شراء شاحنة من نوع "كيا" مسجلة في أربيل والتي ثبت دورها المحوري في عملية النقل ذهاباً وإياباً على طول خط سيطرة كردستان وقبل الهجوم بقليل ساعد البياتي مهاجماً آخر على الحصول على إقامة في «إقليم كردستان» (ربما ككفيل مقيم).

وتضمنت التقنيات التي استخدمتها خلية الهجوم بعض الجوانب المثيرة للاهتمام فقد استغرق الإعداد للعملية ما يقرب من ثلاثة أشهر وكان الأمن العمليتي جيداً: فقد ارتدى البياتي واثنان آخران أقنعة خاصة بفيروس كورونا وقبعات ببسبول لإخفاء هوياتهم عن كاميرات المراقبة عند شرائهم شاحنة "كيا". وتمّ التخطيط للهجوم بصبر حيث من المرجح أن تكون الشاحنة قد حددت نمطاً من النشاط ذهاباً وإياباً من "سهل نينوى" إلى أربيل على مدار شهرين وأبقت الخلية شاحنة الـ "كيا" على "طريق بردرش" بعد تعديلها وتحميلها برفوف مخفية لتحميل الصواريخ خلال رحلة سابقة إلى الموصل.

في المقابل كان تنفيذ الهجوم أقل فعالية. فقد جهز المنفذون الصواريخ ومن ثم غادروا وشوّوا الهجوم على ما يبدو بواسطة جهاز توقيت أو بعض الوسائل الأخرى عن بعد ثم ابتعدوا بسرعة حتى بطريقة عصبية في الساعة 9:16 مساءً وهربت خلية الهجوم على الفور متوجهة إلى الموصل وكان من المحتمل أن تكون قد خرجت من "خط سيطرة كردستان" عند إطلاق الصواريخ حوالي الساعة 9:33 مساءً ومن دون علم أعضاء الخلية بدأت منصة الإطلاق في الذوبان مع إطلاق صواريخ متتالية مما تسبب بنشرها على مساحة واسعة في المدينة.



.Figure 3: The attack cell quickly driving away from the Alwa market where the launcher was left set up for around seventeen minutes before firing

وبشكل خاص يبدو أن الخلية لم تثق تماماً بالبياتي فهو لم يكن على علم بتاريخ الهجوم إلا يوم تنفيذه وتم إجراء عمليات الاستطلاع قبل الهجوم في سوق "العلوة" قبل نصف يوم فقط من تنفيذه وخلال الهجوم تم إرسال البياتي ليكون سائق الهروب وبعد الهجوم يبدو أنه استأنف حياته الطبيعية في خبات حيث ألقى القبض عليه فوراً ولم يتم تهريبه أو تغيير مكانه من قبل الميليشيا كما يحصل عادةً مع عناصر مهمين وموثوقين ضمن «كتائب حزب الله» أو «كتائب سيد الشهداء». ويبدو أنه تم التعاطي معه كعنصر تواصل محلي يمكن الاستغناء عنه ومن المحتمل أنه لم يعرف قط على وجه التحديد مع من أو لصالح من كان يعمل

وإلى جانب الأدلة الأخرى على غرار الانخراط الكبير لقنوات مرتبطة بـ «عصائب أهل الحق» في استعراض الهجوم التمهيدي والترويج له فقد تشير تفاصيل قضية صواريخ أربيل أيضاً إلى أن مشاركة «كتائب سيد الشهداء» لم تكن دقيقة بالضرورة أو ربما غير متواصلة ❖

PART OF A SERIES

(Militia Spotlight (/policy-analysis/series/militia-spotlight

كيفية استخدام مقالات سلسلة "الأضواء الكاشفة للميليشيات"

(ar/policy-analysis/kyfyt-astkhdam-mqalat-slslt-aladwa-alkashft-ilmylyshyat/)



«كتائب حزب الله» وراء حملة التبرعات "الشعبية" في العراق لصالح اليمن

(ar/policy-analysis/ktayb-hzb-allh-wra-hmlt-altbrat-alshbyat-fy-alraq-lsalh-alyamn/)



[عظيم الميليشيا لاسماعيل قآني: من أجل تعزيز النفوذ أو تغطية الإحراج](#)
(ar/policy-analysis/tzym-almylyshya-lasmayl-qaany-mn-ajl-tzyz-alnfwdh-aw-tghtyt-alahraj/)

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

/ /



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق